

المدونة النقدية لدى الشابي

نقسم هذه المدونة أقساماً ثلاثة:

ما دَاخَلَ الخطاب الشعريّ من متصورات نقدية

جاء هذا القسم بدوره على جانبيين. أولهما يستقلّ بقصائد كاملة محورها متصور الشعر. وقد سماها أحد الباحثين "القصائد البيانية"¹. وهي في نظرنا خمس قصائد، هي: "شعري"² و"ياشعر"³ و"أغنية الشاعر"⁴ و"قلت للشعر"⁵ و"فكرة الفنان"⁶. ففي هذه القصائد الخمس⁷ يوضّح الشابيّ متصوره للشعر:

□ شعري نفاثة صـدري إن جاش فيه شعوري⁸

□ أنت ياشعر فلذة من فؤادي تنغنى وقطعة من وجودي⁹

بل هو يبسط مسألة الأغراض الشعرية وموقفه منها، فيقول:

□ لأنظم الشعر أرجو به رضاء الأمير

بممدحة أو رثاء تُهدى لربّ السريـر

¹ الطاهر الهامي، كيف نعتبر الشابيّ مجتداً، ص 25.

² الشابيّ، أغاني الحياة، 26-27.

³ نفسه 55 إلى 63.

⁴ نفسه 102 إلى 102.

⁵ نفسه 127 إلى 129.

⁶ نفسه 190 إلى 192.

⁷ اعتبر الطاهر الهامي في بحثه السابق (ص 25) 6 قصائد، هي: "شعري" و"ياشعر" و"أغنية الشاعر" و"قلت للشعر" و"أحلام شاعر" (ص 171 من التّيوآن)، و"قلب الشاعر" (ص 202 من التّيوآن). ولا نرى موجبا لاعتبار القصيدتين الأخيرتين ضمن القصائد البيانية، إذ لا تحويان من "النقد" إلا ما جاء من لفظة "شاعر" ضمن العنوانين.

⁸ الشابيّ، أغاني الحياة، قصيدة "ياشعر"، ص 26.

⁹ نفسه، قصيدة "قلت للشعر"، ص 127.